

711/2- شرح رياض الصالحين باب استحباب الثوب الأبيض -

فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصغير- 2 صفر 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

في باب استحباب الثوب الابيض وقال تعالى وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم. رواه ابو داود والترمذي

وقال - 00:00:20

حديث حسن صحيح عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها رواه النسائي والحاكم وقال حديث صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في كتاب اللباس وجعل لكم سراويل تقيكم

- 00:00:40

الحر وسراويل تقيكم بأسكم. جعل اي سير وخلق. جعل لكم سراويل جمع سراويل. والمراد بذلك كالثياب من القطن والصوف وغيرها.

سراويل تقيكم الحر يعني حر الشمس ووهجها وانما خص الله عز وجل الحر بذلك لان المخاطبين زمنا زور الاية كان - 00:01:00

الاجواء عندهم حارة. ولم يذكر البرد هنا ولم يقل سراويل تقف الحر وسراويل تقيكم البرد. اما ان البرد ذكر في اول السورة في قول الله عز وجل والانعام خلقها لكم فيها دفء. واما ان - 00:01:30

هناك حدثا في الاية والتقدير جعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم البرد. وسراويل حين تقيكم بأسكم المراد بالسراويل هنا الدروع التي يتقى بها من السهام ومن السيوف وغيرها هو شدة الامر اي سراويل تقيكم حال حرككم وقتالكم من ضربات السيوف

والرماح - 00:01:50

كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. اي يكملوا نعمته سبحانه وتعالى عليكم بانزال ما تسترون به عوراتكم وما تتقون به حال الحرب. لعلكم تسلمون اي لاجل ان تسلموا لطاعته وتقوموا بعبادته. فهذه الاية فيها منة من الله عز وجل على عباده. انزال هذا اللباس

- 00:02:20

وهو برزقه للعباد. اما الاحاديث فالحديث الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ثيابكم

البياض اي الثياب البيض فانها من خير ثيابكم. وبين هذه الخيرية - 00:02:50

في قوله في حديث سمرة فانها اطهر واطيب. وذلك لان الثوب الابيض فيه جمال ونور وبهاء وزينة. ولان ادنى دنس يظهر فيه. فاذا

ظهر فيه الدنس او الوسخ فان صاحبه - 00:03:10

ابادر بازالته وغسله. قال وكفنوا فيها موتاكم. يعني الثياب البيض. فهذان الحديثان يدلان على فوائد منها اولا استحباب لباس الابيض من الثياب. وانها من خير الثياب فهي اطيب واظهر لانه باقية على خلقتها لم يدخلها صناعة ولا صبغ ولا غير ذلك. ولانها كما تقدم نور

- 00:03:30

وبهاء وزينة. وادنى دنس او وسخ او نجاسة تظهر عليها فصاحبها حينئذ يبادر بازالته ورصدها فيبقى طاهرا نظيفا. وفي هذا الحديث

ايضا دليل على جواز لبس غير الابيض من الثياب - 00:04:00

وان الامر بلبس الابيض من الثياب او البيض من الثياب على سبيل الاستحباب. ويستثنى من ذلك يعني من الاحمر الخالص كما يأتي في الاحاديث. ومنها ايضا مشروعية تكفين الموتى. وان المشروع - 00:04:20

ان يكفنوا بالثياب البيض سواء كانوا من الذكور ام من الاناث. فلا فرق بين الذكر والانثى في هذا فالمستحب ان يكون الكفن ابيض للذكر والانثى فيكفن في ثلاثة اثواب كما كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة - 00:04:40

اثواب بيض سحورية لكن لو كفن الميت في غير الابيض فانه يجوز لان المقصود هو ستر عورته سوءته فمتى حصل ذلك فحصل المطلوب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:00